

#إسمعوا من المسيحيين متسمعوش عنهم (٨)

لو المسيح هو الله زي ما بتقولوا، إزاي تكفروا وتدّعوا إنه مات على الصليب؟

قبل ما اجاب، لازم الأوّل اعرف [الموت] ..

وبعدين ادي مثال عن [إنسان ليه صفتين] ..

وبعدها اجاب على السؤال.

(١) الموت:

إنت تؤمن أنك لما بتموت بتفنى، ولا بتنتقل لحالة وجود تانية؟

يعني الموت بالنسبة لك هو انفصال جسدك عن روحك ..

ولا هو موت جسدك، وفناء روحك من الوجود؟

طبعاً الموت فعلياً هو انتقال من حالة لحالة ..

إنت بالنسبة للناس اللي عايشين، مش موجود ..

بس فعلياً وواقعياً جسدك في التراب، لكن روحك لم تفنى ..

فالموت ببساطة هو انفصال جسدك عن روحك ..

هو انتقالك من الوجود في الأرض (حالة وجود الروح في الجسد) ..

للووجود في عالم الأرواح (حالة انفصال الروح عن الجسد).

وده ينقلني للمثال:

(٢) الإنسان اللي ليه صفتين:

أنا في اللحظة اللي اتولدت فيها، بقيت ابن لابويا ..

ودي حاجة مش هتتغير مهما حصل ..

بعد ما اتجوزت وخلفت، بقيت أب لابني ..

كوني بقيت أب، ده مش معناه اني بطّلت اكون ابن ..

لأنني ابن من جهة، وأب من جهة تانية، بدون تناقض ..

فانا في لحظة الخلفة بقى لي صفتين: ابن وأب!

إدّا:

كمسيحيين نؤمن ان المسيح هو الله المتجسد ..

فالمسيح من جهة: هو الله من الأزل للأبد، مش بيتغير ..

في اللحظة اللي أخذ فيها جسد وعاش في أرضنا ..

متوقفش عن إنه يكون الله، ومبطلش يكون الله ..

والمسيح من جهة ثانية: هو إنسان ..
أو بمعنى أدق وأبسط، المسيح هو الله وإنسان في نفس الوقت ..
زي الراجل اللي في المثل، اللي هو ابن وأب في نفس الوقت ..
المسيح على الصليب مات كإنسان ..
يعني انفصلت روحه الإنسانيَّة عن جسده الإنساني ..
في التَّجسُّد أخذ روح إنسانيَّة في جسد إنساني ..
وعلى الصليب سابت روحه الإنسانيَّة جسده الإنساني ..
المسيح قبل الصليب وعلى الصليب وبعد الصليب، هو الله ..
قبل الصليب، روحه الإنسانيَّة مُتَّحدَه بجسده الإنساني ..
بعد الصليب، روحه الإنسانيَّة فارقت جسده الإنساني.
يعني إجابة سؤال: إزاي تكفروا وتدَّعوا إن الله مات على الصليب؟
هي إن المسيح هو الله المُتَّجسِّد، مش الله بس ..
وبالتالي الموت هنا مرتبط بالجسد، يعني موت الجسد ..
صدَّقني احنا مش كفرَة زي ما انت فاكِر ..
وكتابنا بيقول عن الله [الذي وحدَه له عدم الموت] ١ تيموثاوس ٦: ١٦
يعني الله في طبيعته الأزليَّة الأبدية، لا يمكن يموت (حاشا!) ..
فاحنا واعيين تمامًا اننا لما بنتكلم عن الموت ..
فاحنا بنتكلم عن الله لما اتجسِّد، وحد جسد إنساني ..
نؤمن بالله المُتَّجسِّد، ولا نُشرك معه أحدًا ..
لا إله إلا الله، والمسيح هو الله، بل هو الله المُتَّجسِّد!